درجة استخدام طالبات رياض الأطفال في كلية التربية بجامعة البعث لبعض عادات العقل المنتج

طالبة دكتوراه: نوار محسن خضور

قسم تربية الطفل –كلية التربية – جامعة البعث

إشراف: الأستاذ الدكتور: وليد حماده

الملخص

هدف البحث الحالي لتعرف درجة استخدام طالبات رياض الأطفال في كلية التربية بجامعة البعث لبعض عادات العقل المنتج، والكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات إجابات الطالبات المعلمات على مقياس عادات العقل المنتج تبعاً لمتغير السنة الدراسية، لذا اتبع البحث المنهج الوصفي، من خلال إعداد مقياس عادات العقل المنتج الذي تضمن سبعة عادات عقلية مختارة من قائمة كوستا وكاليك (Costa & Calick,2009)، وتطبيقه على عينة عشوائية مكونة من (401) طالبة معلمة موزعة على السنوات الدراسية الأربعة لتمثل هذه العينة 45% من مجتمع البحث الأصلي.

وكشفت نتائج البحث عن استخدام الطالبات المعلمات في السنة الأولى لعادات العقل المنتج بدرجة منخفضة قليلاً بمتوسط (2.0158) ونسبة (40.31%)، بينما كانت درجة استخدام طالبات السنة الثانية لعادات العقل المنتج متوسطة بمتوسط (2.696) ونسبة (53.92%)، وكذلك جاءت درجة استخدام طالبات السنة الثالثة لعادات العقل المنتج متوسطة بمتوسط (3.100) ونسبة (62%)، وأيضاً درجة استخدام طالبات السنة الرابعة متوسطة بمتوسط (3.328) ونسبة (66.56%)، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الطالبات المعلمات على مقياس عادات العقل المنتج تبعاً لمتغير السنة الدراسية، حيث جاءت قيمة ف (17.524) بقيمة احتمالية (0.000) أصغر من 0.05، وأظهر اختبار (LSD) اتجاه الفروق لصالح طالبات السنة الثانية ثم الثالثة فالرابعة

الكلمات المفتاحية: عادات العقل المنتج، طالبات رياض الأطفال.

The Degree of Female Students' Use of Some Habits of the Productive Mind in College of Education at Al-Baath University

Abstract

The aim of the current research is to know the degree to which the students of the Kindergarten Department in the College of Education at Al-Baath University use some habits of the productive mind, and to reveal the significance of the differences between the average responses of female students on the scale of productive mind habits according to the variable of the school year, so the research followed the descriptive approach, by preparing a scale of habits of mind. The Productive Mind, which included seven mental habits selected from Costa and Calick's list (Costa & Calick, 2009), and its application to a random sample of (401) female teachers distributed over the four school years, representing 45% of the original research community.

The results of the research revealed that female students in the first year used the habits of the productive mind at a slightly low degree with an average of (2.0158) and a percentage (40.31%), while the degree of use of the second year students of the habits of a productive mind was medium with an average of (2.696) and a percentage (53.92%), as well as the degree of The third year students' use of the habits of the productive mind is medium with an average of (3,100) and the percentage (62%), as well as the degree of use of the fourth year students with an average of (3.328) and the percentage (66.56%). The productive mind according to the variable of the school year, where the value of P (17,524) came with a probability value (0.000) less than 0.05, and the (LSD) test showed the direction of differences in favor of the second, third and fourth year students

Keywords: Productive – Mind Habits, Female Student Teachers.

مقدمة البحث:

تتركز أهداف التربية الحديثة اليوم على الوصول إلى نموذج المتعلم الذكي، لذا تسعى لتمكينه من المهارات والسلوكيات التي تنقله من جمود المعرفة وضعف الخبرة إلى اكتساب كل جديد وخوض التجارب وتحقيق أقصى أهداف التعلم الممكنة، ويندرج هذا الاتجاه ضمن سيطرة النزعة البراغماتية اليوم على مختلف مجالات وأنشطة الحياة بما فيها التربية والتعليم، في مواجهة الاتجاه التقليدي والمحافظ الذي حصر التعلم بين جدران الصف والقاعة الدراسية، ويتفق مع متطلبات العصر الحالي نتيجة التقدم التقني والمعرفي المتسارع، مع التخلي عن "الرؤية الكلاسيكية التي ترسم للعقل الإنساني حدوداً وخطوطاً حمراء لا يمكنه أن يتجاوزها...لأنها ترسخ مفهوماً محدداً حول إمكانية الذكاء والعقل تدفع بالإنسان إلى عتبة الإحساس بالقصور والتدني والهامشية (حجات، 2010، 18)، في ظل ظهور نظريات الذكاء المتعدد وتعقد أنشطة الحياة التي فرضت على البشر ممارسات ذكية تلقائية، إلا أن بعض هذه الممارسات التي أثبتت فعاليتها ونجاحها في مختلف المواقف والمشكلات والتي تم رصدها لدى عينة من الأشخاص الناجحين في العديد من أماكن العمل والدراسة والمنزل، مما جعلها محط اهتمام علماء النفس والسلوك، لتعرف لاحقاً بعادات العقل "Habits of Mind"، والتي "ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية وتبنتها رسمياً في تسعينات القرن الماضي تحت شعار(العقد العقلي) للتخطيط للتعليم ورفع سوية المواطنين الأمريكيين من خلال اكسابهم عادات العقل في مجالات العلوم والرياضيات والتكنولوجيا، كما في مشروع (AAAS Project 2061) الذي انطلق عام 1995" (حجات، 2010، 7)، وتمثل عادات العقل المنتج أنماط عقلية ذكية مكتسبة تبدو في السلوك التلقائي للمتعلم، وتقف خلفها مجموعة من العمليات المعرفية على مستوى عالي من الانتباه والتمثيل العقلي، ومن هنا تأتي فعالية عادات العقل المنتج للطلبة في رفع مستوى الأداء الأكاديمي داخل المؤسسات التعليمية والنشاطات الحياتية اليومية خارجها، إذ تظهر هذه العادات كنتاج فكري يترتب عليه تقدم أو تراجع أدائها العام (عطا الله، 2022، 89).

ووفقاً لدراسة (Bergman, 2007) يلجأ المعلمون إلى أساليب المحاولة والخطأ في فصولهم الدراسية، بالاعتماد على احتمالية النجاح أم لا، في ظل استمرار مؤسسات إعداد المعلمين في إعداد هؤلاء المعلمين بطرق ووسائل مبسطة، في الوقت الذي يحتاج فيه التدريس إلى اتخاذ قرارات فورية ونشطة في سياق الفصل الدراسي، مما يجعل من استخدام عادات العقل

المنتج في مرحلتي قبل وأثناء الخدمة للمعلمين ممارسة ملحّة لتقليل نسبة تلك الأخطاء وتحقيق الانتقال المرن إلى الميدان ومواجهة مشكلاته بفعالية، حيث أشارت دراسة (Hazard,2013) إلى أهمية استخدام عادات العقل المنتج لدى الطلاب الجدد في الجامعات حتى يمكنوا من مواجهة التحديات الأكاديمية والفكرية والوجدانية والاجتماعية التي تواجههم مع بداية التحاقهم بالكلية، والتكيف مع المتطلبات الأكاديمية، ودفعهم لمواقف تيسر لهم الانتقال للتعلم الفعال.

مشكلة البحث:

يعايش المتعلم خلال مسيرته التعليمية خبرات ومواقف تتطلب منه الاستجابة لها باتخاذ القرار والمناسب لحلها وضمها لخبراته السابقة خلال تقدمه في اكتساب المعرفة، ويحصل تباطؤ في هذا التقدم لدى المتعلمين الذين يخفقون في إيجاد استراتيجية عقلية خاصة بهم يمكنهم الرجوع إليها في التعامل مع مشكلاتهم الأكاديمية، وهي قضية أثارتها عدد من الدراسات مثل: (Nelsn,2015;Altan et al,2017)، حول غياب اطار معياري يسمح بالكشف عن الممارسات الناجحة والقابلة للقياس والرصد لدى الطلاب المعلمين كسلوكيات ذكية وسمات ثابتة في أدائهم وشخصيتهم التعليمية وبالتالي الحاجة لإكسابهم عادات العقل وتطويرها لديهم أثناء اعدادهم قبل الخدمة، وهو ما ركزت عليه عدد من المؤتمرات في أهدافها وضمته أبحاثها؛ ونذكر منها مؤتمر التكوين والتواصل الجامعي (CCCC Convention) في دورتيه التاسعة والستين لعام 2018 والسبعين لعام 2019 في الولايات المتحدة الأمريكية، والذي ناقش عادات العقل كأساس لحياة أكثر عملية وانتاجية.

لذا تبدو عادات العقل المنتج حلاً عملياً وأكثر مرونة في مواجهة نواتج التعلم السطحي الذي تكرسه أنظمة التعليم التقليدية لدى طلبتها، حيث كشفت بعض الدراسات عن وجود مشكلات أكاديمية دراسية لدى طلبة كلية التربية كما في بعض الدراسات العربية مثل: (الظفيري وبيان، 2014؛ البياتي، 2018؛ الضو، 2019) في ظل غياب دراسات مماثلة على المستوى المحلي – في حدود علم الباحثة مما يؤثر على الأداء الأكاديمي والعملي لطلبة كلية التربية، بما فيهم الطالبات المعلمات في رياض الأطفال، إذ تعاني الطالبات المعلمات من التجول العقلي بنسبة 55% والتسويف الأكاديمي بنسبة 67% حسب استطلاع لدراسة (عبد الفتاح وعبد الحليم، 2021، 277)، بينما اختبرت دراسات أخرى عادات العقل المنتج كحل للتقليل من هذه

المشكلات وحققت نتائج فعالة في ذلك؛ مثل دراسات (النواب وحسين، 2013؛ عبد الرحيم، 2018؛ ، الدوسري، 2020؛ عطا الله، 2022)، مما يطرح عادات العقل المنتج كنمط من الأداء العقلي الذكي الثابت نسبياً في التعامل مع المشكلات الأكاديمية؛ ككثافة المقررات والحاجة لترتيب أولويات الدراسة خلال العام الدراسي والعمل على إيجاد روابط خلاقة بين التعلم النظري والتطبيق العملي للمهارات التي تكتسبها في التدريب الميداني، إذ قد يتسبب العرض المنطقي للمقررات والفصل بين موضوعات المعرفة التربوية من معارف ومهارات إلى تشتت الأولويات وغموض الأهداف وتراجع المستوى الأكاديمي الذي سيؤدي لأداء مهني محدود وهش.

وبالتالي، كان لابد من استخدام طالبات رياض الأطفال لمجموعة عادات ذكية تمكنها من تحقيق أداء أكاديمي وحياتي متقدم بأقل جهد ووقت ممكنين، بغية تهيئتها لاستيعاب المزيد من السلوكيات الذكية عبر السنوات الدراسية، والتأسيس لقاعدة من الأنماط العقلية المرنة التي تمكنها من التعامل السريع والفعال مع مشكلات الميدان أثناء الخدمة بدلاً من تجنب مواجهتها أو الإخفاق في حلها، لذا بطريقة ما تمثل عادات العقل المنتج ركيزة معرفية تهيئ الطالبة لأداء أكاديمي آني ومهني مستقبلي يتمتع بالذكاء لحل المشكلات وتجاوز العقبات لتحقيق أهداف أكثر إنتاجية وفعالية، وعليه يسعى البحث الحالي للتحقق من درجة استخدام الطالبات في رياض الأطفال لبعض عادات العقل المنتج من خلال الإجابة على السؤال الرئيسي الآتي:

ما درجة استخدام طالبات رياض الأطفال في كلية التربية بجامعة البعث لبعض عادات العقل المنتج؟

أهمية البحث:

- قد تفيد نتائج البحث القائمين على إعداد طالبات رياض الأطفال في مرحلة ما قبل الخدمة وتدريبهن بعدها؛ من مدرسين أكاديميين ومشرفي التدريب الميداني وكذلك الموجهين في مرحلة ما بعد الخدمة في تزويدهم بتصور حول تطور بعض أنماط السلوك الذكي المكتسب (عادات العقل المنتج) لدى الطالبات خلال السنوات الدراسية، وبالتالي تحديد الأساليب التربوية المناسبة لاستثمارها في تدريسهن وتدريبهن خلال مرحلة الإجازة وبعدها.

- كما قد يفيد البحث أيضاً الباحثين والأكاديميين التربويين من خلال تصميم مقياس عادات العقل المنتج الذي يقيس درجة استخدام طالبات رياض الأطفال بعض هذه العادات ويرصدها في ضوء التسلسل الدراسي الجامعي، وبالتالي يشكل إضافة للبحث التربوي في مجال عادات العقل المنتج لاسيما في ظل ندرة هذه الدراسات في هذه المرحلة (قبل الخدمة) لكونها تأسيسية للطالبة المعلمة في قسم رياض الأطفال تحديداً؛ على المستويات المعرفية والأدائية، مقارنةً بالدراسات التي رصدت عادات العقل لدى طلبة كليات التربية بشكل عام.

أهداف البحث:

1. تعرف درجة استخدام طالبات رياض الأطفال في كلية التربية بجامعة البعث لبعض عادات العقل المنتج؟
2. الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات اجابات طالبات رياض الأطفال على مقياس عادات العقل المنتج تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

فرضية البحث: تم التحقق من صحة الفرضية عند مستوى الدلالة 0.05:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطالبات المعلمات على مقياس عادات العقل المنتج تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

عادات العقل المنتج – اصطلاحاً: مزيج من المهارات والمواقف والتلميحات والتجارب الماضية والميول التي يمتلكها الفرد، وتعني تفضيل نمطاً من السلوكيات الفكرية عن غيره من الأنماط، ولذا فهي تعني ضمنياً صنع اختيارات أو تفضيلات حول أي الأنماط ينبغي استخدامها في موقف معين ووقت معين دون غيره من الأنماط" (Costa & Kallick,2008,17).

عادات العقل المنتج – اجرائياً: قدرة الطالبة المعلمة على اختيار السلوك الأنسب لحل المشكلة بسرعة ودقة، اعتماداً على تلميحات السياق والمعطيات المتوفرة ضمن الموقف المشكل بما لا يحتمل العشوائية وتجارب المحاولة والخطأ؛ من خلال اعتمادها عادات المثابرة والتحكم في التهور والتعاطف على المستوى السلوكي الصريح؛ والتفكير بمرونة والتفكير ما وراء التفكير

والتساؤل والكفاح لأجل الدقة على المستوى المعرفي الضمني، وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها على مقياس عادات العقل المنتج.

حدود البحث:

المكانية: جامعة البعث – كلية التربية.

الزمانية: الفصل الثاني من العام الدراسي 2021–2022.

البشرية: طالبات رياض الأطفال.

الموضوعية: عادات العقل المنتج الآتية: المثابرة – التحكم في التهور – الإصغاء بتعاطف – التفكير بمرونة – التفكير ما وراء التفكير – التساؤل – الكفاح لأجل الدقة، وتعلل الباحثة اختيارها لهذه العادات العقلية بالاستناد للمعايير الأكاديمية الوطنية (NARS) في الجمهورية العربية السورية، بالإضافة إلى المعايير الاحترافية للتعليم العالي (Cas,2019) في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تتقاطع هذه المعايير معاً في طرحها لعادات العقل المنتج ضمن الأهداف والمخرجات المتوقعة من طالبات رياض الأطفال في مرحلة الإجازة.

الدراسات السابقة:

1. دراسة النواب وحسين (2013):

عنوان الدراسة: عادات العقل والتفكير عالي الرتبة وعلاقتهما بالفاعلية الذاتية لدى طلبة كليات التربية (العراق)

هدفت الدراسة لتعرف مستوى عادات العقل وتسلسلها ومستوى التفكير عالي الرتبة لدى طلبة كلية التربية وعلاقتهما بالفاعلية الذاتية لديهم، وتعرف الفرق في مستوى كل من عادات العقل والتفكير عالي الرتبة والفاعلية الذاتية تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية، والكشف عن العلاقة بين عادات العقل والتفكير عالي الرتبة من جهة وعادات العقل والفاعلية الذاتية من جهة أخرى، وكذلك التفكير عالي الرتبة والفاعلية الذاتية، واعتمدت الدراسة المنهج الارتباطي، من خلال تطبيق مقياس عادات العقل واختبار التفكير عالي الرتبة ومقياس الفاعلية الذاتية على عينة عشوائية مكونة من 400 طالب وطالبة من جامعة ديالى، وأظهرت النتائج امتلاك العينة لعادات العقل بمستوى أعلى من متوسط المجتمع الأصلي ولكن جاءت جميع عادات العقل المقاسة بمستويات ضعيفة نسبياً حسب التسلسل الآتي: المثابرة يليها الإصغاء بتعاطف ثم تطبيق التعلم السابق على أوضاع جديدة يليها التساؤل وطرح المشكلات ثم السعي

لأجل الدقة وبعدها التفكير ماوراء التفكير ثم التفكير بمرونة يليها التصور والإبداع ثم الاستجابة بدهشة وبعدها إيجاد الدعابة فالمخاطرة المحسوبة ثم التفكير التبادلي يليها التواصل والتفكير بوضوح ودقة، وجاء التفكير عالي الرتبة بدرجة قليلة نسبياً أيضاً، بينما كانت الفاعلية الذاتية أعلى من متوسط مجتمع البحث، وبما يتعلق بعادات العقل فإنها لا تتأثر بالجنس أو التخصص أو المرحلة الدراسية.

2. دراسة الحملان وآخرون (Alhamlan et al,2018):

عنوان الدراسة: A Systematic Review: Using Habits of Mind to Improve Student's thinking in Class (Saudi Arabia)

مراجعة منهجية: استخدام عادات العقل لتحسين تفكير الطلاب في الصف (السعودية)

هدفت الدراسة للتحقق من صحة العلاقة بين عادات العقل ومهارات التفكير النقدي لتكوين إطار من عادات العقل بغية تحسين مستوى تفكير الطلاب في الصف، وذلك من خلال مراجعة منهجية تقوم على منهج التحليل التلوي (meta– analyze) لعينة من الدراسات في مجالات الأخلاق والتعليم وعلم النفس المعرفي والعلوم التطبيقية، حيث تم الرجوع إلى الأدبيات المتعلقة بعادات العقل في ضوء نظريات التعلم، ومراجعة 150 دراسة ليتم اختيار 103 منها وفق معايير البحث، وانقسمت هذه الدراسات حسب العينة إلى دراسات اهتمت بالمرحلة الثانوية وأخرى مستقبلية ركزت على ما بعد التعليم الثانوي (التعليم الجامعي) ليتم حصر العينة النهائية حسب مجموعة أكثر دقة من المعايير إلى 27 مفردة، وكشفت نتائج الدراسة بناء على نتائج وتوصيات عينة الدراسات المذكورة عن الحاجة لتنويع أساليب البحث المعرفي والمزج بينها للتحقق من فعالية عادات العقل في تحسين مهارات التفكير النقدي، إذ أوصت الدراسة بضرورة جمع الآراء غير المتحيزة من الخبراء في إدارة التعليم حول الاستراتيجيات المستقبلية اللازمة لنشر مفهوم عادات العقل في ممارسات النظام التعليمي بأكبر شفافية ممكنة.

3. دراسة الدوسري (2020):

عنوان الدراسة: عادات العقل وعلاقتها بالقدرة على اتخاذ القرار لدى طالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة (السعودية)

هدفت الدراسة للكشف عن عادات العقل لدى طالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة وعلاقتها بالقدرة على اتخاذ القرار وذلك في ضوء متغيرات (الفرقة الدراسية والمستوى التعليمي

للأسرة)، لذا اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي من خلال تطبيق مقياسي عادات العقل والقدرة على اتخاذ القرار على عينة عشوائية مكونة من 200 طالبة، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين عادات العقل والقدرة على اتخاذ القرار لدى الطالبات المعلمات، وتأثر كل من عادات العقل والقدرة على اتخاذ القرار بمتغير الفرقة الدراسية، حيث جاء الفروق في كل من عادات العقل والقدرة على اتخاذ القرار لطالبات الفرقة الرابعة مقارنة بطالبات الفرقة الأولى من حيث متغير الفرقة الدراسية، كما كانت الفروق لصالح الطالبات اللواتي ينتمين لأسر ذات مستوى تعليمي جامعي وما فوق مقارنة بالأسرة ذات مستوى التعليم الأقل من الجامعي.

4.دراسة القحطاني (2021):

عنوان الدراسة: درجة ممارسة طالبات كلية العلوم والآداب بجامعة الملك خالد لعادات العقل وعلاقتها بمتغيرات التخصص والمستوى الدراسي ومستوى التحصيل (السعودية)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة ممارسة طالبات كلية العلوم والآداب في جامعة الملك خالد لعادات العقل، وتعرف الفروق في درجة الممارسة تبعاً لمتغيرات التخصص والمستوى الدراسي ومستوى التحصيل، حيث اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي من خلال تطبيق مقياس عادات العقل والمكون من سبعة عادات عقلية على عينة عشوائية مكونة من 130 طالبة، وكشفت النتائج عن درجة ممارسة عالية للعادات العقلية السبع لدى الطالبات، وأظهرت عدم وجود فروق دالة احصائياً تبعاً لمتغيري التخصص والمستوى الدراسي، بينما أظهرت فروق دالة احصائياً تبعاً لمستوى التحصيل المرتفع لدى الطالبات عدا عادات التفكير والتواصل بوضوح ودقة والتساؤل وطرح المشكلات التي لم تكن هناك فروق دالة احصائياً فيها.

5.دراسة أبو زيد (2022):

عنوان الدراسة: درجة توظيف طلبة كلية التربية في جامعة زاخو لعادات العقل في حياتهم الجامعية (العراق)

هدفت الدراسة لتعرف درجة توظيف طلبة كلية التربية في جامعة زاخو لعادات العقل في حياتهم الجامعية، وتعرف الفروق في درجة توظيفها تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانة تقيس 10 عادات عقلية لدى عينة عشوائية مكونة من 115 طالب وطالبة، وكشفت النتائج عن توظيف طلبة الجامعة لعادات العقل في حياتهم الجامعية بدرجة قليلة، وكانت العادات العقلية الأكثر استخداماً بالترتيب

هي: تطبيق المعارف السابقة على الأوضاع الجديدة والتفكير بمرونة، بينما جاءت عادات التصور والابتكار والتنظيم الذاتي والكفاح لأجل الدقة بدرجة قليلة جداً، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس عادات العقل تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية.

6.دراسة عبد اللطيف وزكي (Abdellatif & Zaki,2021):

عنوان الدراسة: Problem-Solving Skills as A Mediator Variable in the Relationship between Habits of Mind and Psychological Hardiness of University Students(Egypt)

حل المشكلات كتغير وسيط في العلاقة بين عادات العقل والصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة(مصر)

هدفت الدراسة للتحقق من دور حل المشكلات كتغير وسيط بين عادات العقل والصلابة النفسية لدى طلاب كلية التربية في جامعة المنية، حيث اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام تحليل الانحدار من خلال تطبيق مقاييس حل المشكلات وعادات العقل والصلابة النفسية على عينة مكونة من 300 طالب (140) وطالبة (160) من السنة الثالثة من الكليات العلمية والأدبية في كلية التربية جامعة المنيا، وكشفت النتائج عن توسط مهارات حل المشكلات جزئياً للعلاقة بين عادات العقل والصلابة النفسية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة على مقياس كل من عادات العقل ومهارات حل المشكلات والصلابة النفسية.

7.دراسة كاظم وفاضل (Kazem & Fadil,2022):

عنوان الدراسة: The Productive Habits of Mind Among the Students of The Kindergarten Department(Iraq)

عادات العقل المنتج لدى طلبة قسم رياض الأطفال(العراق)

هدفت الدراسة لتعرف مستوى عادات العقل المنتج لدى طلبة قسم رياض الأطفال في ضوء متغيري المرحلة الدراسية والحالة الاجتماعية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي لذلك من خلال إعداد مقياس لعادات العقل المنتج مكون من 16 وظيفة؛ وتطبيقه على عينة عشوائية مكونة من 400 طالبة؛ موزعة على المرحلة الأولى (116) والمرحلة الثانية (115) والمرحلة الثالثة (60)

والمرحلة الرابعة (106)، وكشفت النتائج عن متوسط أعلى لإجابات العينة مقارنة بالمتوسط الافتراضي، كما جاءت الفروق في مستوى عادات العقل تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية لصالح المرحلة الأولى، بينما لم تكن هناك فروق دالة احصائياً تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسات السابقة على دراسة عادات العقل لدى طلبة الجامعة، وكانت دراسات (النواب وحسين، 2013؛ والدوسري، 2020؛ وأبو زيد، 2022؛ وكاظم وفاضل (Kazem & Fadil,2022) أكثر تحديداً في العينة وهي طلبة كلية التربية، ولا سيما دراسة (Kazem & Fadil,2022) التي تتشابه مع الدراسة الحالية في العينة؛ وهي الطالبات المعلمات في اختصاص رياض الأطفال، ويشير ذلك إلى أهمية عادات العقل في مرحلة التعليم الجامعي ولا سيما لطلبة كلية التربية، كما تنوعت الغاية من دراسة عادات العقل حسب الدراسات السابقة، فبعضها أجرى دراسة وصفية للتحقق من مستوى العادات العقلية مثل دراسة (أبو زيد، 2022؛ Kazem & Fadil,2022)، وأخرى ربطت عادات العقل بمتغيرات أخرى تقيس العمليات المعرفية العليا كالتفكير عالي الرتبة والفاعلية الذاتية كما لدى دراسة(النواب وحسين، 2013) والقدرة على اتخاذ القرار لدى دراسة (الدوسري، 2020)، أما دراستا القحطاني (2021) والتي اختارت دراسة عادات العقل في ضوء بعض المتغيرات على الرغم من أن عنوان البحث يوحي بالمنهج الارتباطي إلا أنها كانت دراسة وصفية، ودراسة عبد اللطيف وزكي (Abdellatif & Zaki,2021) التي تناولت عادات العقل كمتغير وسيط بين العمليات المعرفية (حل المشكلات) والنفسية (الصلابة النفسية)، أما دراسة الحملان وآخرون (Alhamlan et al,2018) جاءت كمراجعة منهجية للأدب النظري ونتائج الأبحاث المتعلقة بعادات العقل مما شكل إضافة غنية للبحث في الاستثمار المستقبلي لعادات العقل في التعليم العالي.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

تهدف الدراسة الحالية للتحقق من درجة استخدام طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية بجامعة البعث لبعض عادات العقل المنتج، وتتشابه الدراسة الحالية مع دراسات (القحطاني، 2021؛ أبو زيد، 2022) من حيث المنهج الوصفي، مع دراسة (Kazem & Fadil,2022) في كل من المنهج ونوعية العينة تحديداً، ولكن تتميز الدراسة الحالية عما سبق بتصميم مقياس لعادات العقل المنتج والذي يضم سبعة عادات عقلية، وتطبيقه على الطالبات

في اختصاص رياض الأطفال في كلية التربية في جامعة البعث على مدى السنوات الدراسية الأربعة، في ظل عدم وجود أية دراسة سابقة تقيس هذا المتغير لديهن عبر السنوات الدراسية – في حدود علم الباحثة–.

الجانب النظري:

تمهيد: تعتبر العادة عموماً واحدة من آليات الدماغ في ترتيب أولوياته، إذ لا ينبغي للسلوكيات اليومية المعتادة أن تستحوذ على عمل الدماغ بشكل كامل وإلا تسبب ذلك في تعطل الأداء وتشويشه، والأمر نفسه يسري على عادات العقل المنتج لكونها تختصر جهد الدماغ في التفكير وتقلل من عبء المحاولة والخطأ أثناء التعلم في سبيل إنتاجية أكثر جودة وكفاءة.

1–تعريف عادات العقل المنتج: ينمي العقل عاداته الخاصة به ليخفف من انشغاله في الأمور الروتينية المتكررة، والأمر يمتد لمختلف نشاطات الإنسان فهو يختصر الجهد الفكري المتعلق بقيادة السيارة لتصبح روتيناً من الحركات التلقائية والأمر نفسه عند ممارسته مهارات القراءة والكتابة مثلاً، إلا أننا في هذه الدراسة نتناول عادات العقل المنتج ضمن مجال المعرفة والتعلم، وكان قد شبه المربي الأمريكي هورسمان (Horace Mann 1796–1859) نمو العادة العقلية بالحبل الذي ينسج في كل يوم خيطاً من خيوطه وفي النهاية يصبح متيناً لا يمكن قطعه، نقلاً عن (Costa & Kallick,2009,1).

ويعد مفهوم عادات العقل المنتج من المفاهيم الحديثة نسبياً في مجال التربية وعلم النفس، إذ بدأت الكتابات حوله في العقد الأخير من القرن العشرين إذ أشير إليها كاستراتيجيات ذهنية تنظم عمل العقل وآلياته وتضبط سلوك الفرد وأفعاله (المطرفي، 2019، 21)، وقد تنوعت التعريفات والتصورات التي تصف ماهية عادات العقل المنتج؛ ولكنها اتفقت جميعها على أنها سلوك ذكي يؤدي للإنتاجية والابتكار، حيث عرفها مارزانو (Marzano,1988) بأنماط الأداء العقلي التي تتسم بالثبات والاستمرارية في العمل بهدف التوصل إلى القيام بفعل ذكي وعقلاني (Marzano,1988,4)، فهي أداءات ذهنية ثابتة ومستمرة، بينما يرى كوستا وكاليك أنها أنماط من السلوك الذكي التي تؤدي إلى أفعال منتجة، تظهر عند معايشة مشكلات واختبار معضلات تجعلنا في مواجهة شكوك معينة في ظل غياب الإجابات والحلول الجاهزة لها، مما يجعل البحث

عن حل لها استجابة أكثر فعالية لكونها تتطلب تفضيل أنماط معينة من السلوك الذكي لكونها تؤدي لنتائج أكثر جودة وأهمية في هذه الحالة(Costa & Kallick,2008,16).

وعادات العقل ليست سلوكاً مؤقتا، بل هي عملية تطورية وتتابعية تؤدي إلى انتاج الأفكار والابتكار، "تتضمن ميولاً واتجاهات وقيم لذا فهي تعوّد المتعلم على عدد من التفضيلات وتجعله انتقائياً في تصرفاته العقلية بناءً على ميوله واتجاهاته وقيمه" (Costa & Kallick,2007,128) نقلاً عن (القحطاني، 2017، 246)، بينما ذهب (الرابغي، 2015، 64) لوصفها بالاتجاه العقلي الذي يعطي سمة واضحة لنمط سلوكيات الفرد، ويقوم هذا الاتجاه على استخدام الفرد للخبرات السابقة والاستفادة منها للوصول إلى تحقيق الهدف المطلوب"، وعليه يمكن أن نعرف عادات العقل المنتج بأنها تفضيل المتعلم لسلوكيات ذكية معينة بناء على تلميحات واشارات محددة، حيث تنتظم هذه السلوكيات في سمة مميزة لأسلوبه الثابت نسبياً لإنتاج حلول للمشكلات والمواقف الجديدة وغير المألوفة بالنسبة له.

2-نشأة عادات العقل المنتج: ظهرت عادات العقل المنتج نتيجة الحاجة للخروج من نمطية التفكير ورتابة الحل في ظل تعقد المعرفة وظهور مشكلات وأزمات أثرت على حياتنا اليومية واستدعت منا التفكير بحلول وسلوكيات خلاقة وأكثر ذكاء بما يتناسب مع وتيرة تعقد هذه المشكلات وديمومتها، لذا "تزامن ظهور مصطلح عادات العقل مع الحديث عن مفهوم الذكاءات المتعددة ونظرية جارندر التي انتقدت فكرة جمود الذكاء وثباته، وفي عام 1980 ظهر مصطلح عادات العقل في الولايات المتحدة الأمريكية لوصف السلوكيات الذكية في القاعة الصفية والممارسات اليومية"(الرابغي، 2015، 66)، ونشطت الحكومات ومؤسسات التربية والتعليم في التوجه نحو اكساب المواطنين والمتعلمين السلوكيات الذكية وحثهم على توليدها، "فأطلقت الولايات المتحدة الأمريكية شعار (العقد العقلي) عام 1989 على فترة التسعينات وذلك بدافع التطور التكنولوجي الذي تسارعت وتيرته في الآونة الأخيرة، بعد أن تجاوزت التكنولوجيا بيئة العمل لتصبح اسلوب حياة، وتوسع الاهتمام من اللياقة البدينة إلى اللياقة العقلية"(ليفينتون، 2001، ج).

وفي قطاع التعليم والتربية توسعت دائرة الأبحاث والدراسات حول عادات العقل وتطورت في بدايتها على يد كل من مارزانو ورفاقه في كتابه "أبعاد التعلم، 1992"، وكوستا وكاليك في عام 2000 من خلال سلسلة تنموية لعادات العقل في أربعة أجزاء تتمحور حول قائمة مكونة من

16 عادة عقلية لتكون التصنيف الأكثر شمولاً في هذا الصدد، ووفقاً لـ (راشد، 2006، 31) فإن عادات العقل المنتج الحالية هي خلاصة مجموعة من الدراسات التي حللت خصائص عينة كبيرة من الأفراد الناجحين والفعالين في مجتمعهم سواء في المنزل أو التعليم أو العمل، لتصبح واحدة من الاهداف الأساسية للتعليم عبر اكساب المتعلمين عادات شخصية ذكية تمكنهم من اتخاذ القرارات الصائبة"، ولعل ما يميز عادات العقل المنتج أنها ليست محدودة ونهائية بل هي قابلة لتطوير ذاتها مع تغير الإشارات والتلميحات التي تثيرها في البيئة المحيطة، لذا يمكن أن نصف عادات العقل المنتج بسلوكيات ذكية قابلة للتطور تبعاً لتغيرات الموقف المشكل.

3-خصائص عادات العقل المنتج: لا تظهر عادات العقل المنتج فجأة بل هي استجابة على مستوى التفكير يواجه بها المتعلم المشكلات التي تعترضه والتي تفرض عليه إيجاد حلول لها لتتحول مع الوقت إلى روتين ذهني يعمل في خلفية النشاط الأساسي اليومي، و"وتتثبت هذه الاستجابات كعادات عقلية بفعل التدريب والتكرار حيث تحضر المهارات الذهنية المكونة لها عند مواجهة الموقف المشكل بسرعة ودقة لتمكينه من الخروج من هذا الموقف بحل مناسب" (حجات، 2010، 5).

لذا لا يمكن أن نطلق على النمط أو الأداء العقلي وصف "عادة عقلية" حتى يتمتع بجملة من الخصائص، وهي:

- القيمة: أي اختيار نمط السلوك الفكري المناسب والأكثر انتاجية وملائمة للموقف.
- الميل أو الرغبة: الشعور بالرغبة بتطبيق أنماط السلوك الفكري المتنوعة وتجريبها.
- الحساسية: أي إدراك وجود الفرص والمواقف الملائمة لنمط السلوك الفكري، واختيار الأوقات المناسبة لتطبيقه.
- امتلاك القدرة: امتلاك القدرات الأساسية واللازمة لتطبيق أنماط السلوك الفكري المتعددة.
- الالتزام: الاستمرار في تطوير الأداء الخاص بأنماط السلوك المختلفة التي تدعم عملية التفكير ذاتها.

- السياسية: اندماج الأنماط الفكرية في جميع القرارات الممارسات لدى المتعلم ورفع مستواها، لتكون سياسة متبعة في المؤسسة التعليمية وهدف لديها(حجات، 2010، 36).

4-تصنيف عادات العقل المنتج:

اعتمدت الدراسة الحالية تصنيف كوستا وكاليك (Costa & Kallick,2009) باعتباره الأحدث والأكثر شمولاً في هذا المجال، حيث يضم ستة عشر عادة عقلية منتجة، واخترنا منها سبعة عادات يتراوح مجالها بين السلوك المباشر (المثابرة – التحكم في التهور – الاصغاء بتفهم وتعاطف)، والتفكير العميق (التفكير بمرونة – التفكير ما وراء التفكير – الكفاح من أجل الدقة – التساؤل وطرح المشكلات):

1. **المثابرة:** تكرار المحاولة وتنويع طرق الحل للوصول إلى الهدف.
2. **التحكم في التهور (ضبط النفس وعدم الاندفاع):** تحديد الغاية من المهمة ووضع أهدافها الفرعية واستراتيجيات تنفيذها والمدة الزمنية اللازمة مع وضع قواعد واضحة لإنجازها، ثم تقسيم المهمة إلى مراحل أو مهام صغيرة، والبدء بالخطوة الأولى.
3. **الاصغاء بتفهم وتعاطف:** من خلال الاستماع الفعال، أي الإصغاء لما يريد الطرف الآخر سماعه والاهتمام به، وتتمثل هذه العادة من خلال قدرتنا على إعادة صياغة ما قاله المتحدث، والإجابة على أسئلته، والتناوب بالحديث معه للبقاء على نفس الوتيرة، ومن المهم أن يعي المستمع أثناء للحديث بالعمليات ما وراء المعرفية التي يستخدمها لمراقبة وتعديل قدراته على الاستماع الهادف (Costa & Kallick,2009,42-43).
4. **التفكير بمرونة:** قدرة الفرد على التفكير ببدائل وخيارات وحلول ووجهات نظر متعددة ومختلفة مع طلاقة في الحديث، وقابلية للتكيف مع المواقف المختلفة التي تعرض عليه (Costa & Kallick,2008, 45).
5. **التفكير ما وراء التفكير:** هو القدرة على بناء استراتيجية محددة للحصول على المعلومات المطلوبة وتحديد الخطوات والخطط المناسبة أثناء حله للمشكلات (الخفاف وتميمي، 2015، 53).

6. **الكفاح من أجل الدقة:** التحقق الذاتي من صحة العمل وجودته، وتتبع الأخطاء وتصحيحها استناداً لمعايير ومصادر تساعد المتعلم على ذلك، أي أن الدقة هنا هي مسؤولية المتعلم لا المعلم فقط (Costa & Kallick,2009,50).
7. **التساؤل (طرح المشكلات):** في أي مجال التعلم؛ من المفيد أن يولد المتعلم أسئلته الذاتية حول ما يتعلمه، من خلال طرحه لأسئلته قبل البدء بالمادة العلمية وأثناءها، ففي حالة القراءة تحفز الأسئلة الذاتية المتعلم للتنبؤ بالتالي، كما يمكن لمجموعات المتعلمين تبادل الأسئلة فيما بينهم حول الموضوع المطروح والإجابة عليها، ومن المهم أن تكون هذه الأسئلة بمستوى من الصعوبة يتحدى تفكيرهم وتحتاج للبحث والتدقيق للوصول إلى الإجابة (Costa & Kallick,2009,50).

إجراءات البحث الميدانية:

- **منهج البحث:** اتبع البحث المنهج الوصفي(المسحي) لتحقيق هدفه؛ ويقصد بالمنهج الوصفي المسحي "الحصول على معلومات من مجموعة من الأفراد بشكل مباشر (أبو علام، 2004، 243)، وذلك من خلال تعرف درجة استخدام طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية بجامعة البعث لبعض عادات العقل المنتج، باستخدام مقياس لعادات العقل المنتج صمم لهذا الغرض.
- **مجتمع البحث وعينته:** تمثّل مجتمع البحث الأصلي بجميع الطالبات المعلمات في اختصاص رياض الأطفال في كلية التربية – جامعة البعث للعام الدراسي 2021-2022 على مدى سنوات الإجازة الأربعة (أولى – ثانية – ثالثة – رابعة)، والبالغ عددهن (893)[1]، حيث تم اختيار عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية وتوزيع مقياس عادات العقل المنتج الكترونياً باستخدام نماذج Google على الطالبات في السنوات الأربعة، وتوزعت العينة بالنسبة لمجتمع البحث حسب الردود المسجلة على الاستبيان الالكتروني الخاص بمقياس عادات العقل المنتج، كما يلي:

[1] احصائيات كلية التربية في جامعة البعث (تشمل فقط طالبات رياض الأطفال اللواتي حققن نسبة دوام فعلية في مواد العملي والتدريب الميداني)

جدول رقم (1): نسبة تمثيل العينة لمجتمع البحث الأصلي حسب ردود الإجابات على مقياس عادات العقل المنتج الكترونياً

السنة الدراسية	مجتمع البحث (عدد الطالبات في السنة الدراسية الواحدة)	عينة البحث (عدد إجابات الطالبات على المقياس الكترونياً)	نسبة تمثيل العينة بالنسبة لمجتمع البحث
الأولى	430	143	%33.2
الثانية	230	136	%59
الثالثة	122	92	%75.4
الرابعة	111	30	%27
الكلية	893	401	%45

أداة البحث (مقياس عادات العقل المنتج):

الهدف من المقياس: هدف المقياس إلى تعرف درجة استخدام طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية بجامعة البعث لبعض عادات العقل المنتج، وهي سبعة عادات: (المثابرة – التحكم في التهور – الاصغاء بتفهم وتعاطف – التفكير بمرونة – التفكير ما وراء التفكير – الكفاح لأجل الدقة – التساؤل وطرح المشكلات).

مصادر إعداد المقياس: بعد اطلاع الباحثة على الأدبيات التربوية التي تناولت عادات العقل المنتج مثل (Marzano,1988;Costa& Kallick,2008; Costa & Kallick,2009؛ الخفاف وتميمي، 2015)، والدراسات السابقة (العياصرة، 2012؛ الرابغي، 2015؛ الخفاف، 2016؛ قوارف ، 2022؛ عطا الله، 2022)، قامت الباحثة بإعداد مقياس عادات العقل المنتج لطالبات معلمات رياض الأطفال، وتكون المقياس بصورته الأولية من (32) مؤشر موزعين على سبعة عادات للعقل المنتج.

صدق وثبات المقياس:

أ- صدق المقياس:

1. **صدق المحكمين:** للتحقق من صدق المقياس، قامت الباحثة بعرضه على عدد من السادة المحكمين في كلية التربية في جامعة البعث (الملحق رقم (2)) لإبداء آرائهم حول مدى انتماء المؤشرات للعادات العقلية المقاسة، ودقة وسلامة الصياغة اللغوية والعلمية لها، وحذف أو إضافة ما يرونه مناسباً من بنود.

وبعد الانتهاء من التحكيم قامت الباحثة بحساب نسبة اتفاق المحكمين على كل عادة عقلية ومؤشراتها باستخدام معادلة هولستي، حيث تراوحت نسبة الاتفاق بين (68% – 100%) واعتمدت الباحثة البنود التي حققت نسبة اتفاق 75% وما فوق مع إعادة صياغة لبعض المؤشرات واقتراح بعض التعديلات، حيث تم حذف مؤشرين من عادتي التحكم في التهور والتفكير ما وراء التفكير، واستبدل المؤشر (1) من عادة المثابرة من "أحاول حل المشكلة بأي طريقة ممكنة" إلى" أضع استراتيجية خاصة بي لحل المشكلة "، والمؤشر (17) من عادة التفكير بمرونة من "أتابع تحولات الموقف المشكل" إلى" أميز التبدلات الطارئة على المشكلة" وتم إعادة صياغة مؤشري (20–28).

2. **صدق الاتساق الداخلي:** تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (62) طالبة رياض أطفال، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس والتي جاءت مقبولة إلى جيدة، كما في الجدول رقم (3):

جدول رقم(2): قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مؤشر والدرجة الكلية للمقياس

المؤشر	معامل الارتباط	المؤشر	معامل الارتباط	المؤشر	معامل الارتباط
1	0.38	11	0.34	21	0.62
2	0.44	12	0.41	22	0.30
3	0.40	13	0.30	23	0.37
4	0.88	14	0.52	24	0.51
5	0.58	15	0.54	25	0.42
6	0.61	16	0.71	26	0.62
7	0.32	17	0.30	27	0.57
8	0.67	18	0.80	28	0.70
9	0.44	19	0.32	29	0.41
10	0.32	20	0.71	30	0.40

وتراوحت معاملات الارتباط بين العادات السبعة والدرجة الكلية للمقياس بين (0.44) و(0.74) وتشير بذلك إلى ارتباط جيد.

جدول رقم(3): قيم معاملات الارتباط بين كل عادة عقلية والدرجة الكلية للمقياس

عادات العقل المنتج	معامل ارتباط بيرسون
المثابرة	0.56
التحكم بالتهور	0.64
الاصغاء بتفهم وتعاطف	0.44
التفكير بمرونة	0.66
التفكير ما وراء التفكير	0.45
الكفاح لأجل الدقة	0.55
التساؤل (طرح المشكلات)	0.74

ب–ثبات المقياس: قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس بالطرق الآتية:

– **إعادة التطبيق:** قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية من طالبات رياض الأطفال في المرة الأولى ثم أعادت تطبيقه بعد فترة زمنية تقدر بأسبوعين على نفس العينة، وتم حساب معامل الارتباط لدرجات أفراد العينة في المرتين، وقد بلغ (0.816) ويعد هذا الارتباط قوياً.

– **ألفا كرونباخ:** وهي أنسب طريقة لحساب ثبات الأوزان المستخدمة في البحوث كالاستبانات أو مقاييس الاتجاه (أبو علام، 2004، 440)، حيث تم حساب معامل ألفا كرونباخ، وبلغ (0.895)، ويدل على ثبات قوي للمقياس.

الصورة النهائية لمقياس عادات العقل المنتج:

بعد الأخذ بملاحظات السادة المحكمين وتعديلاتهم ونسبة الاتفاق على مؤشرات المقياس، والتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، ثباته بطريقتي إعادة التطبيق وألفا كرونباخ تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، كما في الجدول رقم (4):

جدول رقم (4): مواصفات الصورة النهائية للمقياس

عادة العقل المنتج	المؤشرات المتضمنة	عدد المؤشرات
المثابرة	1-2-3-4-5	5
التحكم بالتهور	6-7-8-9	4
الاصغاء بتفهم وتعاطف	10-11-12	3
التفكير بمرونة	13-14-15-16-17-18	6
التفكير ما وراء التفكير	19-20-21-22	4
الكفاح لأجل الدقة	23-24-25-26	4
التساؤل (طرح المشكلات)	27-28-29-30	4
عدد المؤشرات الكلي		30

وبذلك تكوّن مقياس عادات العقل المنتج من (30) مؤشر موزعين على سبعة عادات للعقل المنتج، حيث تمَّ اعتماد مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة- موافق- محايد- غير موافق- معارض بشدة) للإجابة على مؤشراته، فأعطيت الإجابة موافق بشدة (5) درجات وموافق (4) درجات ومحايد (3) درجات، وغير موافق (2) ومعارض بشدة (1)، بحيث تكون الدرجة الأعلى للإجابة على المقياس (150) درجة، والدرجة الأدنى (30).

نتائج البحث: تم اعتماد معيار الحكم على متوسطات العينة على مؤشرات المقياس اعتماداً على القانون الآتي:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{أعلى درجة للاستجابة في المقياس} - \text{أدنى درجة للاستجابة في المقياس}}{\text{عدد فئات تدرج الاستجابة}} = 0.8$$

$$\frac{1-5}{5} =$$

(درويش ورحمة،2012، 75)

وعليه تكون الدرجات وفق الجدول (5)، والذي يبين معيار الحكم على متوسطات العينة على مؤشرات المقياس:

جدول رقم (5): معيار الحكم على متوسطات العينة

المجال	درجة الاستخدام
من 1-1.80	منخفضة كثيراً
1.81-2.60	منخفضة قليلاً
2.61-3.40	متوسطة
3.41-4.20	مرتفعة قليلاً
4.21-5	مرتفعة كثيراً

وتم الاعتماد على برنامج Excel والبرنامج الاحصائي SPSS في حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لتعرف درجة استخدام عادات العقل المنتج لدى العينة، كما تم اعتماد الأساليب الإحصائية (اختبار التجانس (ليفين) – تحليل التباين الأحادي – اختبار LSD للمقارنات البعدية) للتحقق من صحة فرضية البحث والكشف عن اتجاه الفروق بين المجموعات:

أولاً: ما درجة استخدام طالبات رياض الأطفال في كلية التربية بجامعة البعث لبعض عادات العقل المنتج؟

السنة الأولى:

جدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام طالبات السنة الأولى رياض أطفال لبعض عادات العقل المنتج

عادات العقل المنتج	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التوافر	الترتيب
المثابرة	2.047	1.920	%40.94	منخفضة قليلاً	1
التحكم في التهور	2.041	1.727	%40.82	منخفضة قليلاً	2
الاصغاء بتفهم وتعاطف	1.967	1.479	%39.34	منخفضة قليلاً	7
التفكير بمرونة	2.038	2.037	%40.76	منخفضة قليلاً	3
التفكير ما وراء التفكير	2.006	1.644	%40.12	منخفضة قليلاً	5
الكفاح من أجل الدقة	1.994	1.671	%39.88	منخفضة قليلاً	6
التساؤل (طرح المشكلات)	2.013	1.5509	%40.26	منخفضة قليلاً	4
الدرجة الكلية	2.0158	4.883	%40.31	منخفضة قليلاً	

يظهر الجدول رقم (6) درجة استخدام منخفضة قليلاً لعادات العقل المنتج لدى طالبات السنة الأولى في رياض الأطفال، حيث جاءت عادة المثابرة بمتوسط حسابي (2.047) وانحراف معياري (1.920) وبنسبة (40.94%)، تلتها عادة التحكم في التهور بمتوسط حسابي (2.041) وانحراف معياري (1.727) وبنسبة (40.82%)، ثم عادة التفكير بمرونة بمتوسط حسابي (2.038) وانحراف معياري (1.644) وبنسبة (40.12%)، يليها عادة التساؤل بمتوسط حسابي (2.013) وانحراف معياري (1.5509) وبنسبة (40.26%)، ثم عادة التفكير ما وراء التفكير بمتوسط حسابي (2.006) وانحراف معياري (1.644) بنسبة (40.12%)، ثم عادة الكفاح لأجل الدقة بمتوسط (1.994) وانحراف معياري (1.671) وبنسبة (39.88%)، وأخيراً عادة الاصغاء بتفهم وتعاطف بمتوسط (1.967) وانحراف معياري (1.479) وبنسبة (39.34%)، وحققت اجابات الطالبات المعلمات في السنة الأولى على مقياس عادات العقل المنتج ككل درجة استخدام منخفضة قليلاً بمتوسط حسابي (2.0158) وانحراف معياري (4.883) وبنسبة (40.31%).

وتفسر الباحثة تدني درجة استخدام بعض عادات العقل المنتج لدى الطالبات المعلمات في السنة الأولى لجدة المرحلة الدراسية التي بدأن فيها، إذ تعاني طالبات رياض الأطفال كبقية طلبة الجامعة؛ من صعوبات في استيعاب متطلبات هذه المرحلة في البداية، من حيث نوعية وحجم المقررات الدراسية وكثافتها، وطبيعة الاختصاص وواجباته وضبط الوقت وتنظيمه هذا من جهة، ومن جهة أخرى تعايش الطالبات المعلمات في السنة الأولى خبرات ومواقف جامعية جديدة مما قد يؤثر على القدرة على اتخاذ القرار لديهن في ظل بيئة جامعية غنية بالإشارات والتلميحات التي قد لا تتنبه إليها الطالبة المعلمة فوراً، وهو ما يؤثر على تكوينها لعادات العقل المنتج الخاصة بها، حيث تحتاج الطالبة المعلمة لبعض الوقت لاستيعاب هذه التلميحات والوصول للألفة مع محيطها الجديد ثم اتخاذ القرار في تكوين واختيار عادات العقل المناسبة، وتتعارض هذه النتائج مع دراسة كاظم وفاضل (Kazem & Fadil,2022) التي أظهرت فروق دالة احصائياً في عادات العقل المنتج لصالح طالبات السنة الأولى في رياض الأطفال، بينما اتفقت مع نتائج دراسة الدوسري (2020) التي كشفت عن فروق دالة احصائياً لصالح السنة

الرابعة مقارنة بالسنة الأولى من حيث عادات العقل والقدرة على اتخاذ القرار، كما كشفت عن علاقة ارتباطية موجبة بين عادات العقل والقدرة على اتخاذ القرار لدى الطالبات المعلمات.

السنة الثانية:

جدول رقم (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام طالبات السنة الثانية رياض أطفال لبعض عادات العقل المنتج

عادات العقل المنتج	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التوافر	الترتيب
المثابرة	3.020	1.959	%60.4	متوسطة	1
التحكم في التهور	2.505	1.279	%50.1	منخفضة قليلاً	7
الاصغاء بتفهم وتعاطف	2.561	1.216	%51.22	منخفضة قليلاً	5
التفكير بمرونة	2.562	1.738	%51.24	منخفضة قليلاً	4
التفكير ما وراء التفكير	2.959	2.719	%59.18	متوسطة	2
الكفاح من أجل الدقة	2.707	1.603	%54.14	متوسطة	3
التساؤل (طرح المشكلات)	2.560	1.507	%51.2	منخفضة قليلاً	6
الدرجة الكلية	2.696	4.279	%53.92	متوسطة	

يظهر الجدول رقم (8) تفاوتاً في درجات استخدام عادات العقل المنتج السبعة لدى طالبات السنة الثانية في رياض الأطفال، حيث جاءت عادة المثابرة بمتوسط حسابي (3.020) وانحراف معياري (1.959) وبنسبة (60.4%) تلتها عادة التفكير ما وراء التفكير بمتوسط حسابي (2.959) وانحراف معياري (2.719) بنسبة (59.18%)، ثم عادة الكفاح لأجل الدقة بمتوسط حسابي (2.707) وانحراف معياري (1.603) وبنسبة (54.14%)، ثم عادة التفكير بمرونة بمتوسط حسابي (2.562) وانحراف معياري (1.738) وبنسبة (51.24%)، تلتها عادة الاصغاء بتفهم وتعاطف بمتوسط (2.561) وانحراف معياري (1.216) وبنسبة (51.22%)، ثم عادة التساؤل بمتوسط حسابي (2.560) وانحراف معياري (1.507) وبنسبة (51.2%)، وأخيراً عادة التحكم في التهور بمتوسط حسابي (2.505) وانحراف معياري (1.279) وبنسبة (50.1%)، حيث جاءت جميع هذه العادات بدرجات متفاوتة، أما اجابات الطالبات المعلمات في السنة الثانية على مقياس عادات العقل المنتج ككل فحققت درجة استخدام متوسطة بمتوسط حسابي (2.696) وانحراف معياري (4.279) وبنسبة (53.92%).

وتفسر الباحثة تفاوت درجات استخدام عادات العقل المنتج لدى طالبات السنة الثانية واستخدامهن لها بدرجة متوسطة على مقياس عادات العقل المنتج ككل؛ إلى بدء استيعابهن لتلميحات البيئة الجامعية والتزاماتها، حيث تبدأ عادات العقل بالتشكل لديهن بما يتناسب مع متطلبات هذه المرحلة، ونجد عادات مثل المثابرة والتفكير ما وراء التفكير والكفاح لأجل الدقة حققت درجة متوسطة، وترجع الباحثة ذلك لكونها موجودة في البنية المعرفية لدى الطالبات المعلمات مسبقاً منذ المرحلة الثانوية باعتبارها محطة مكثفة للممارسات العقلية النشطة، لكن هذه الأنماط والعادات العقلية قد تكون عرضة للتثبيط مع انتهاء امتحانات تلك المرحلة والانتقال إلى وضع مختلف كلياً، فضلاً عن معايشة التوتر والارتباك المرافق للسنة الأولى مما تراجعها في السنة الأولى ولكن ظهورها بدرجة متفاوتة في السنة الثانية، لذا يمكن القول أن الطالبات المعلمات بدأن بتشكيل عادات العقل الخاصة بهن في هذه السنة على الرغم من أن معظم عادات العقل المنتج قد حققت درجة منخفضة كالتحكم في التهور والاصغاء بتعاطف والتفكير بمرونة والتساؤل ويرجع ذلك تبعاً لانتباه الطالبة المعلمة ودرجة استعدادها لتشكيل العادات العقلية.

السنة الثالثة:

جدول رقم (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام طالبات السنة الثالثة رياض أطفال لبعض عادات العقل المنتج

عادات العقل المنتج	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التوافر	الترتيب
المثابرة	3.173	3.245	%63.46	متوسطة	1
التحكم في التهور	2.978	2.638	%59.56	متوسطة	7
الاصغاء بتفهم وتعاطف	3.119	2.299	%62.38	متوسطة	3
التفكير بمرونة	3.065	3.377	%61.3	متوسطة	6
التفكير ما وراء التفكير	3.092	2.768	%61.84	متوسطة	5
الكفاح من أجل الدقة	3.114	2.779	%62.28	متوسطة	4
التساؤل (طرح المشكلات)	3.163	2.612	%63.26	متوسطة	2
الدرجة الكلية	3.100	6.895	%62	متوسطة	

يكشف الجدول رقم (9) عن درجة استخدام متوسطة لعادات العقل المنتج السبعة لدى طالبات السنة الثالثة في رياض الأطفال، حيث جاءت عادة المثابرة بمتوسط حسابي (3.173) وانحراف معياري (3.245) وبنسبة (63.46%)، تلتها عادة التساؤل بمتوسط حسابي (3.163) وانحراف معياري (2.612) وبنسبة (63.26%)، ثم عادة الاصغاء بتفهم وتعاطف بمتوسط (3.119) وانحراف معياري (2.299) وبنسبة (62.38%)، تلتها عادة الكفاح لأجل الدقة بمتوسط (3.114) وانحراف معياري (2.779) وبنسبة (62.28%)، ثم عادة التفكير ما وراء التفكير بمتوسط حسابي (3.092) وانحراف معياري (2.768) بنسبة (61.84%)، ثم عادة التفكير بمرونة بمتوسط حسابي (3.065) وانحراف معياري (3.377) وبنسبة (61.3%) وأخيراً عادة التحكم في التهور بمتوسط حسابي (2.978) وانحراف معياري (2.638) وبنسبة (59.56%)، وأخيراً جاءت جميع هذه العادات بدرجة استخدام متوسطة لدى الطالبات المعلمات في السنة الثالثة حيث حققت اجاباتهن على مقياس عادات العقل المنتج ككل درجة استخدام متوسطة بمتوسط حسابي (3.100) وانحراف معياري (6.895) وبنسبة (62%).

وتفسر الباحثة ما سبق باستمرار التفاوت في تنامي وتشكل عادات العقل لدى السنة الثالثة رياض الأطفال، حيث لا زالت هذه العادات في طور التشكل وتستشهد هنا بمقولة المربي الأمريكي هورسمان (Horace Mann) أن "نمو العادة العقلية يشبه الحبل الذي ينسج في كل يوم خيطاً من خيوطه وفي النهاية يصبح متيناً لا يمكن قطعه" (Costa & Kallick,2009,1)، لذا يمكن أن نفهم استمرار التفاوت في نمو عادات العقل المنتج واستقرارها بشكل عام حول المتوسط في السنة الثالثة، فمع تجدد وتوسع خبرات ومواقف التعلم تحتاج الطالبات المعلمات لمزيد من السلوكيات الذكية التي تنضم إلى عادات العقل المنتج التي بدأن بها منذ السنة الأولى والتحقق منها في المواقف والمشكلات الجديدة؛ على سبيل المثال توظيفها في التدريب الميداني والمواد الأكثر تخصصاً، وهذا ما يفسر بدء ظهور بعض مؤشرات عادات العقل المنتج لديهن بدرجة مرتفعة قليلاً بينما جاءت بقية المؤشرات في أغلبها متوسطة، وبالتالي جاءت عادات العقل المنتج جميعها متوسطة، وتختلف هذه النتائج بشكل عام مع نتائج دراسة النواب وحسين (2013) التي أظهرت متوسط أعلى لعادات العقل المنتج من متوسط المجتمع الأصلي، ودراسة القحطاني (2021) التي كشفت عن درجة ممارسة عالية لعادات العقل لدى الطالبات المعلمات.

السنة الرابعة:

جدول رقم (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام طالبات السنة الرابعة رياض أطفال لبعض عادات العقل المنتج

عادات العقل المنتج	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التوافر	الترتيب
المثابرة	3.533	2.820	%70.66	مرتفعة قليلاً	1
التحكم في التهور	3.091	2.834	%61.82	متوسطة	6
الاصغاء بتفهم وتعاطف	3.255	2.430	%65.1	متوسطة	5
التفكير بمرونة	3.422	2.80	%68.44	مرتفعة قليلاً	2
التفكير ما وراء التفكير	3.266	2.242	%65.32	متوسطة	4
الكفاح من أجل الدقة	3.325	3.088	%66.5	متوسطة	3
التساؤل (طرح المشكلات)	3.048	2.311	%60.96	متوسطة	7
الدرجة الكلية	3.328	6.271	%66.56	متوسطة	

وفقاً للجدول رقم (10) حققت طالبات السنة الرابعة في رياض الأطفال درجة استخدام متوسطة لعادات العقل المنتج السبعة، حيث جاءت عادة المثابرة بدرجة مرتفعة قليلاً حيث حققت متوسط حسابي (3.533) بانحراف معياري (2.820) وبنسبة (70.66%)، ثم عادة التفكير بمرونة بمتوسط حسابي (3.422) وانحراف معياري (2.80) وبنسبة (68.44%)، تلتها عادة الكفاح لأجل الدقة بمتوسط حسابي (3.325) وانحراف معياري (3.088) وبنسبة (66.5%)، ثم عادة التفكير ما وراء التفكير بمتوسط حسابي (3.266) وانحراف معياري (2.242) وبنسبة (65.32%)، ثم عادة الاصغاء بتفهم وتعاطف بمتوسط حسابي (3.255) وانحراف معياري (2.430) وبنسبة (65.1%)، تلتها عادة التحكم في 260بمتوسط (3.048) وانحراف معياري (2.311) وبنسبة (60.96%)، وجاءت جميع هذه العادات بدرجة استخدام متوسطة لدى الطالبات المعلمات في السنة الرابعة حيث جاءت اجاباتهن على مقياس عادات العقل المنتج ككل بمتوسط حسابي (3.328) وانحراف معياري (6.271) وبنسبة (66.56%).

وتفسر الباحثة ما سبق بتثبت عادات العقل المنتج في درجة استخدامها لدى الطالبات المعلمات في السنة الرابعة حول المتوسط، لكونها مستمرة في النمو والتقدم، حيث لا يرتبط تبلور

عادات العقل بشكل نهائي مع الوصول لنهاية الدراسة الجامعية، لكونها عادات عقلية مرتبطة بالمواقف العملية والخبرات الواقعية، وهو ما تبدأ السنة الرابعة بالتمهيد له، فكما هو معلوم في السنة الرابعة تبدأ الطالبة المعلمات بجلسات فردية في التدريب الميداني بعد أن كانت في مرحلة المشاهدة في السنة الثانية والتدريس الجماعي في السنة الثالثة، لذا تبدو الطالبة المعلمة هنا في مواجهة حقيقية مع مشكلات التقدم في الأداء، وكذلك على المستوى المعرفي في التعامل مع مشروع التخرج الذي يتطلب جهداً مركزاً منها في اختيار المشكلة وجمع مصادر التعلم والتحقق من دقة خطوات البحث وغيرها، لذا يمكن القول أن تزايد متطلبات الأداء في السنة الرابعة يستوجب من الطالبة المعلمة عادات عقل منتج بسوية أعلى مما سبق، إلا أن محدودية أساليب التدريس والكثافة النظرية مقابل قلة جلسات التدريب العملي، يتسبب في ضيق الوقت ومحدودية المجال لتطبيق عادات العقل في مواقف متنوعة، وبالتالي تراجع فرص اختبارهن لعاداتهن العقلية في مستوى أعلى وأكثر تعقيداً بما يتناسب مع أهداف الإنجاز الأكاديمي لديهن في هذه السنة الدراسية.

ويمكن أن نمثل درجة استخدام الطالبات المعلمات خلال السنوات الدراسية الأربعة لعادات العقل المنتج في البحث الحالي بالمخطط التمثيلي الآتي:

الشكل رقم (1): مخطط تمثيلي لتوزع عادات العقل المنتج لدى الطالبات المعلمات تبعاً للسنة الدراسية

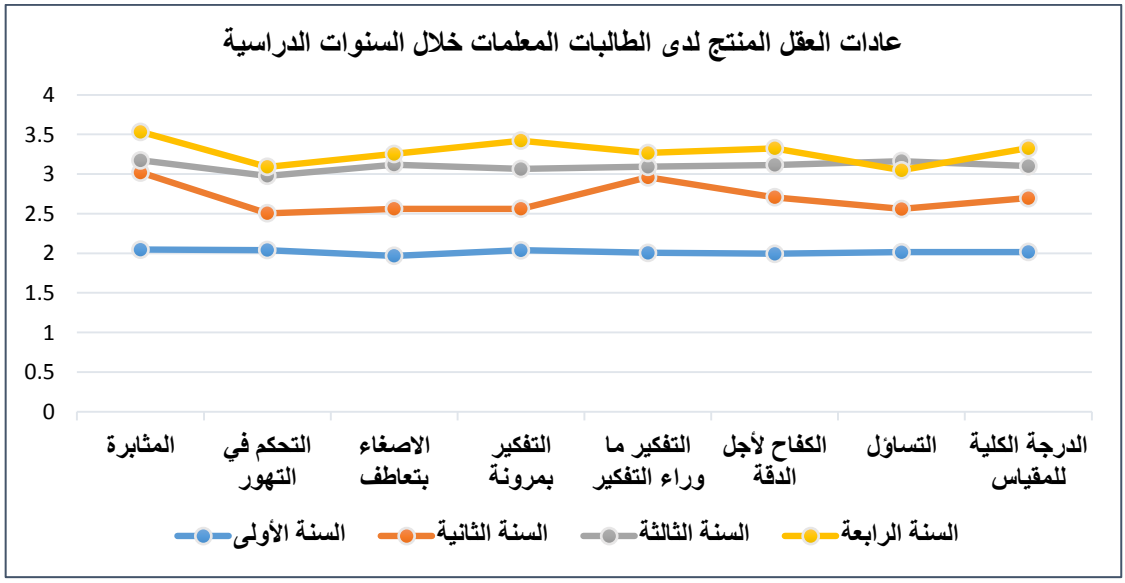

يكشف المخطط التمثيلي رقم (1) عن درجة منخفضة قليلاً للسنة الأولى في استخدامها لعادات العقل المنتج مقارنة ببقية السنوات التي تتقارب في استخدامها لعادات العقل المنتج السبعة، وعلى المقياس ككل، على الرغم من التفاوتات الفرعية في درجة استخدام كل عادة بينها، وبهذا تكون قد تمت الإجابة على السؤال الأول من حيث تعرف درجة استخدام الطالبات المعلمات في رياض الأطفال لبعض عادات العقل المنتج.

ثانياً: التحقق من صحة الفرضية الصفرية الآتية عند مستوى الدلالة 0.05:

- **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطالبات المعلمات على مقياس عادات العقل المنتج تبعاً لمتغير السنة الدراسية.**

بعد التحقق من تجانس المجموعات الأربعة حسب اختبار ليفن حيث قيمة P = (0.653) وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي فإن تباين درجات العينة متساوٍ لدى المجموعات الأربعة، وبالتالي يمكننا تطبيق تحليل التباين Anova للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطالبات المعلمات على مقياس عادات العقل المنتج تبعاً لمتغير السنة الدراسية عند مستوى الدلالة 0.05:

جدول رقم (14): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (Anova) للفروق بين إجابات العينة تبعاً لمتغير السنة الدراسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الاحتمال
بين المجموعات	2694.218	3	898.073	17.524	0.000
داخل المجموعات	20345.827	397	51.249		
الإجمالي	23040.045	400			

يظهر الجدول رقم (14) قيمة ف = (17.524) عند القيمة الاحتمالية (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات إجابات الطالبات المعلمات على مقياس عادات العقل المنتج تبعاً لمتغير السنة الدراسية، وللكشف عن اتجاه هذه الفروق قامت الباحثة باستخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (15): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين متوسطات الفروق بين إجابات العينة حسب متغير السنة الدراسية

	السنة الأولى		السنة الثانية		السنة الثالثة		السنة الرابعة	
	متوسط الفرق	القيمة الاحتمالية	متوسط الفرق	القيمة الاحتمالية	متوسط الفرق	القيمة الاحتمالية	متوسط الفرق	القيمة الاحتمالية
السنة الأولى			0.6047-	0.481	*2.0458-	0.033	*9.368-	0.000
السنة الثانية	0.60474	0.481			*2.6505-	0.006	*9.9730-	0.000
السنة الثالثة	*2.0458	0.033	*2.6505	0.006			*7.3224-	0.000
السنة الرابعة	*9.3683	0.000	*9.9730	0.000	*7.3224	0.000		

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات السنة الأولى والثانية حيث القيمة الاحتمالية (0.481) وهي أكبر من 0.05، بينما هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات السنة الأولى والثالثة حيث القيمة الاحتمالية (0.033) وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05، وكذلك هناك فروق دالة احصائياً بين متوسطات اجابات السنة الأولى والرابعة حيث القيمة الاحتمالية (0.000) وهي أصغر من 0.05، كما توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات إجابات السنة الثانية والثالثة حيث القيمة الاحتمالية (0.006) وهي أصغر من 0.05، وكذلك فروق دالة بين متوسطات إجابات السنة الثانية والرابعة حيث القيمة الاحتمالية (0.000) وهي أصغر من 0.05، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات السنة الثالثة والرابعة حيث القيمة الاحتمالية (0.000) وهي أصغر من 0.05، لذا يمكن القول أن الفروق في إجابات العينة على مقياس عادات العقل المنتج تبعاً لمتغير السنة الدراسية تتجه إلى السنة الثانية ثم الثالثة فالرابعة، حيث تزداد هذه الفروق مع التقدم في السنوات الدراسية، وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسات النواب وحسين (2013) والقحطاني (2021) وأبو زيد (2022) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات طلبة كلية التربية تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

وتعزو الباحثة ما سبق إلى أن خبرات الدراسة الجامعية على الرغم من تفاوتها بين خبرات نظرية وأخرى عملية، تسمح للطالبات المعلمات باختيار أنماط السلوك الذكي في هيئة عادات عقلية تمكنهن من تقليل أخطاء التطبيق مع الوقت، والتمكن من أهداف السنة الدراسية، والاستعداد لمواقف تعلم أكثر تعقيداً، لذا هي تستمر في النمو من السنة الثانية وحتى الرابعة مع

تنوع موضوعات المقررات الدراسية وتطور الجانب العملي فيها، وهذا ما يتطلب من القائمين على إعدادهن أخذ هذه العادات العقلية بعين الاعتبار في تصميم برامج الإعداد الطالبة المعلمة وتضمينها في أهداف المقررات الدراسية، لكونها تختصر الجهد وتقلل من نسبة الأخطاء وتفسح المجال لتعلم الطالبة المعلمة لخبرات جديدة في ضوء الخبرات السابقة.

مقترحات البحث:

1. إجراء دراسات مقارنة بين تخصصات كلية التربية من حيث مدى ممارسة عادات العقل المنتج لديهم.
2. إعادة النظر في خطة التدريب الميداني للسنوات الثانية والثالثة والرابعة في رياض الأطفال، في ضوء عادات العقل المنتج.
3. دراسة مدى توظيف وممارسة عادات العقل المنتج لدى أطراف العملية التعليمية في كلية التربية (مدرسين – مشرفين تربويين – طلاب دراسات عليا وإجازة).
4. إعداد برامج تدريبية لتنمية عادات العقل المنتج لدى الطالبات المعلمات في رياض الأطفال في مرحلة ما قبل الخدمة.

المراجع العربية:

1. أبو زيد، أراس. (2022). درجة توظيف طلبة كلية التربية في جامعة زاخو لعادات العقل في حياتهم الجامعية. **مجلة نوميروس الأكاديمية**. المجلد 3. العدد 1. ص62-105.
2. أبو علام، رجاء. (2004). **مناهج البحث في العلوم التربوي والنفسية**. الطبعة الرابعة. دار النشر للجامعات.
3. البياتي، محاسن. (2018). المشكلات الدراسية التي تواجه طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية والصرفة في جامعة الموصل. **مجلة الجامعة العراقية**. المجلد 2. العدد 42. ص389-405.
4. حجات، عبد الله. (2010). *عادات العقل والفعالية الذاتية*. عمان: دار جليس الزمان للنشر والتوزيع.
5. الخفاف والتميمي، إيمان ونور. (2015).**عادات العقل وعلاقتها بمستوى الأداء المهني لدى معلمات رياض الأطفال**. عمان: مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع.
6. الخفاف، إيمان. (2016). عادات العقل لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. المجلد2. العدد1. ص 301-328.
7. درويش، رمضان ورحمة، عزيزة. (2012). **الإحصاء الوصفي**. منشورات جامعة دمشق.
8. الدوسري، فاطمة. (2020). عادات العقل وعلاقتها بالقدرة على اتخاذ القرار لدى طالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة. **مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية**. المجلد 4. العدد 9. ص45-71.
9. الرابغي، خالد. (2015). **عادات العقل ودافعية الإنجاز**. عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير. الأردن.
10. راشد، علي. (2006). **إثراء بيئة التعلم**. الطبعة الأولى. سلسلة المعلم الناجح ومهاراته الأساسية. القاهرة: دار الفكر العربي.

11.الضو، محمد. (2019). المشكلات الأكاديمية لدى طلبة كلية التربية (أساس) جامعة بخت الرضا من وجهة نظرهم. **المجلة الدولية لضمان الجودة**. المجلد 2. العدد 1. ص 14-25.

12.الظفيري، نواف وبيان، محمد. (2014). المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلبة كليات التربية وعلاقتها ببعض المتغيرات من وجهة نظر الطلبة. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**. المجلد 12. العدد 1. ص70-90.

13.عبد الرحيم، طارق. (2018). عادات العقل، الدافعية العقلية، التخصص الدراسي والجنس كمتغيرات تنبؤية لكفاءة التعلم الإيجابية لدى طلاب جامعة سوهاج. **المجلة التربوية. كلية التربية- جامعة سوهاج**. العدد 52. ص 448-559.

14.عبد الفتاح، يسرا وعبد الحليم، رضا. (2021). فاعلية نظام البلاك بورد Black board في خض التجول العقلي والتسويف الأكاديمي. **مجلة دراسات في التعليم الجامعي**. العدد 51. ص269-329.

15.عطا الله، محمد. (2022). فعالية برنامج تدريبي قائم على بعض عادات العقل المنتجة في خفض التجول العقلي غير الوظيفي وتنمية الشغف الأكاديمي المتناغم لدى الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية من طلبة الجامعة. **المجلة التربوية. كلية التربية – جامعة سوهاج**. الجزء 1. العدد 98. ص86-149.

16.العياصرة، محمد. (2012). عادات العقل الشائعة لدى طالبات كلية إربد الجامعية. **مجلة العلوم التربوية**. العدد 3. ص34-65.

17.القحطاني، عائشة. (2021). درجة ممارسة طالبات كلية العلوم والآداب بجامعة الملك خالد لعادات العقل وعلاقتها بمتغيرات التخصص والمستوى الدراسي ومستوى التحصيل. **مجلة العلوم التربوية**. المجلد 7. العدد 1. ص145-180.

18.القحطاني، عبد الله. (2017). عادات العقل وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة شقراء. **مجلة الفتح**. العدد 72. ص 241-276.

19.قوارف، رانية. (2022). تأثير عادات العقل وأساليب التعلم على انتقاء التخصصات الدراسية. **أطروحة دكتوراه منشورة**. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة باتنة1. الجزائر.

20.ليفينتون، ريتشارد. (2001). *بناء العقل*. الرياض: مكتبة جرير.

21.المطرفي، غازي. (2019). أثر برنامج تدريبي مستند إلى عادات العقل في تنمية التفكير الابتكاري وفهم طبيعة المسعى العلمي والاتجاه نحو هذه العادات لدى الطلاب معلمي العلوم بجامعة أم القرى. **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية**. مجلد 10. العدد 2. ص15-100.

22.النواب، ناجي وحسين، محمد. (2013). عادات العقل والتفكير عالي الرتبة وعلاقتهما بالفاعلية الذاتية لدى طلبة كليات التربية. **مجلة العلوم الإنسانية**. العدد 19. ص149-172.

المراجع الأجنبية:

1. Abdellatif, M & Zaki, M.(2021). Problem-Solving Skills as A Mediator Variable in the Relationship between Habits of Mind and Psychological Hardiness of University Students. **International Journal of Higher Education**. Vol. 10, No. 3. Pp88-99.

2. Alhamlan, S; Aljasser,H; Almajed, A; Almansour, Haila; Haila, Nidhal.(2018). A Systematic Review: Using Habits of Mind to Improve Student's thinking in Class**. Higher Education Studies**. Vol. 8, No. 1. Pp 25-35.

3. Altan, Servet; Lane, Jennie F.; Dottin, Erskine (2017). Using Habits of Mind, Intelligent Behaviors, and Educational Theories to Create a Conceptual Framework for Developing Effective Teaching Dispositions. **Journal of Teacher Education**, (0), 002248711773602–. doi:10.1177/0022487117736024

4. Bergman, Daniel .(2007).The effects of two secondary science teacher education program structures on teachers' habits of mind and action . **published doctoral dissertation**. Iowa State University.

5. Costa & Kallic, Arthur & Bena .(2008**). learning and leading with habits of mind- 16 essential characteristics for success**. mixed sources.

6. Costa & Kallic, Arthur & Bena .(2009). **Habits of mind- Across the curriculum- practical and creative strategies for teachers**. Association for Supervision and Curriculum Development Alexandria. USA.

7. Hazard, L .(2013). Cultivating the habits of mind for student success and achievement. **Research & Teaching in Developmental Education**. Vol 29. no 2. p45-48.

8. Kazem, Sh & Fadil, A.(2022). The Productive Habits of Mind Among the Students of The Kindergarten Department**. Turkish Online Journal of Qualitative Inquiry (TOJQI)**. Vol 13. Issue 1. Pp 1949-1968.

9. Marzano, R. J. (1988). **Dimensions of thinking: A framework for curriculum and instruction**. The Association for Supervision and Curriculum Development, 125 N. West St., Alexandria, VA 22314-2798.

10. Nelsen, P. J. (2015). Intelligent Dispositions: Dewey, Habits and Inquiry in Teacher Education. **Journal of Teacher Education**, 66(1), 86–97. doi:10.1177/0022487114535267

المؤتمرات:

1. مؤتمر التكوين والتواصل الجامعي (CCCC Convention). الدورة 69 لعام 2018: CCCC2019FullProgram.pdf (ncte.org)
2. مؤتمر التكوين والتواصل الجامعي (CCCC Convention). الدورة 70 لعام 2019: program.pdf (ncte.org)

الوثائق:

1. الخطة الوطنية لتطوير برامج التعليم العالي ومناهجه. (2011). **بناء المعايير المرجعية الأكاديمية الوطنية– قطاع العلوم التربوية NARS**. وزارة التعليم العالي. الجمهورية العربية السورية.
2. Wells, J & Darwish, N.(2019). Cas_ Professional Standards for Higher Education. Tenth Edition. Council for The Advancement of Standards in Higher Education. Washington. USA: https://www.cas.edu/store_category.asp?id=14

الملاحق

مقياس عادات العقل المنتج

عزيزتي الطالبة، فيما يلي مقياس لبعض عادات العقل المنتج لدى طالبات رياض الأطفال في كلية التربية – جامعة البعث، يرجى منك التفضل بالإجابة على مؤشراته حسب خيارات الإجابة المتاحة، علماً أن نتائج هذا المقياس لغرض البحث العلمي فقط.

شاكرين تعاونكِ

السنة الدراسية: أولى – ثانية – ثالثة – رابعة

المؤشرات	موافقة بشدة	موافقة	محايدة	غير موافقة	معارضة بشدة
اضع استراتيجية خاصة بي لحل المشكلة.					
أواجه أخطائي بروح رياضية وتقبل.					
استمر في حل المشكلة وإن تطلب ذلك وقتاً أكثر من المتوقع.					
اختبر عدة بدائل للتوصل إلى حل المشكلة.					
أكرر المحاولة عدة مرات للوصول إلى حل للمشكلة.					
اتفحص الموقف المشكل بهدوء وروية.					
ألخص معطيات المشكلة للانطلاق منها في الحل.					
أراجع حلي للمشكلة قبل الإفصاح عنه.					
أسيطر على انفعالي عند تعقد المشكلة.					
اهتم لما يقوله الآخرون خلال حديثهم.					
أحلل المعاني الواردة في حديث الآخرين.					
آخذ احتياجات الآخرين بعين الاعتبار أثناء عملي.					
أعبر عن المشكلة بطلاقة وثقة.					
أستطيع تفسير المشكلة بأكثر من طريقة.					
أقدم أفكار جديدة حول المشكلة المطروحة.					
اقترح أكثر من حل لنفس المشكلة.					
أميز التبدلات الطارئة على المشكلة.					
اقترح حلولاً في ضوء تبدلات الموقف المشكل.					
أحدد مراحل تقدمي في حل المشكلة.					
يمكنني تحديد العمليات المعرفية التي أستخدمها في الموقف (تصنيف-مقارنة-ترتيب..)					

يمكنني وصف طريقة تفكيري في حل المشكلة(تقليدية-منفتحة-معقدة-بسيطة..).					
أفكر بخلاصة تجربتي (في حل المشكلة) بعد الانتهاء منها.					
أضع معايير محددة للتحقق من صحة العمل.					
أتتبع مواطن الخلل (عدم الاتساق) أثناء انجاز المهمة.					
أعيد التجربة مرة أخرى للتأكد من صدق النتيجة.					
استند إلى عدة مصادر في وضع معاييري الخاصة بالعمل.					
ألخص المشكلة المطروحة في سؤال محدد ودقيق.					
أطرح أسئلة للاستعلام عن جوانب المشكلة مثل (ماذا حدث، لماذا حدث، كيف حدث..).					
أستمتع بطرح أسئلة تعبر عن أفكاري.					
أنوع في مصادر معلوماتي حول المشكلة.					

الملحق رقم (2)

أسماء السادة المحكمين

	اسم المحكم	الاختصاص	المرتبة العلمية
1	محمد موسى	تاريخ الفلسفة	أستاذ في جامعة البعث
2	منال مرسي	رياض أطفال وتعليم ابتدائي	أستاذ في جامعة البعث
3	وليد حماده	علم النفس التربوي	أستاذ في جامعة البعث
4	عتاب قندرية	إدارة تربوية	مدّرس في جامعة البعث
5	منذر الشيخ	علم النفس التربوي	مدّرس في جامعة طرطوس
6	وليم عباس	القياس والتقويم التربوي	مدّرس في جامعة دمشق

تم ترتيب أسماء المحكمين حسب المرتبة العلمية.